

تقرير الايفاد الى جامعة بهانك (University Malaysia Pahang)

لقد شمل الايفاد الى جامعة بهانك العديد من النشاطات العلمية والاطلاع على المختبرات وغيرها. وادناه المحاور الاساسية للايفاد:-

اولا: مدة الايفاد

تم الانفكاك من القسم بتاريخ ٢٠١١/١/٢٤ بموجب الامر الاداري المرقم ع ت / ١٣٥ في ٢٠١١/١/٣١ الصادر من قسم العلوم التطبيقية. وبتاريخ ٢٠١١/٢/٢٤ تمت المباشرة في القسم بموجب الامر الاداري ع ت / ٢٣٤ في ٢٠١١/٢/٢٤.

ثانيا: المباشرة

بتاريخ ٢٠١١/١/٢٦ تمت المباشرة في جامعة بهانك في اقليم كونتان الذي يبعد بحدود ٢٥٠ كم خارج العاصمة حيث كان تاريخ الوصول الى ماليزيا هو ٢٠١١/١/٢٥.

ثالثا: النشاطات العلمية

الاسبوع الاول : وشمل اللقاء بالسيد ذو الكفل رئيس قسم الهندسة الكهربائية في جامعة بهانك بالاضافة الى لقاء بعض الاساتذة والتدريسين في القسم وكانوا من جنسيات مختلفة منها ماليزيا وجنسيات عربية واجنبية ، كما شمل اللقاء زيارة المختبرات التعليمية والمختبرات البحثية للدراسات العليا. من خلال الزيارة تم الاطلاع على المشاريع البحثية التي تخص استخدام الخلايا الشمسية (و كانت طبيعتها مشاريع تطبيقية للخلايا الشمسية).

الاسبوع الثاني : في هذا الاسبوع عطل الدوام الرسمي اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٠١١/٢/١ ولغاية ٢٠١١/٢/٦ وذلك بمناسبة السنة الصينية حيث ان عطلة نهاية الاسبوع هي يومي السبت والاحد من كل اسبوع. وللاستفادة من فترة الايفاد كلف السيد رئيس القسم احد التدريسين في مناقشة النمذجة باستخدام برنامج الماثلاب (modeling by math lab software) كذلك (simulation of modeling problems) خلال مدة العطلة مع زيارات اجتماعية للمدينة للتعرف على عادات وطبيعة الشعب الماليزي واحتفالاتهم بالسنة الصينية.

الاسبوع الثالث : تمتلك جامعة بهانك موقعين منفصلين تتوزع عليهما كلياتها الهندسية والعلمية ومنشآتها الادارية والمراكز البحثية. في هذا الاسبوع تم الاطلاع على بعض الاجهزة البحثية المهمة وطريقة عملها مثل المجهر الالكتروني

الماسح (SEM) ومجهر القوى الذرية (AFM) واجهزة قياس الانبعث الفوتوني (PL). وتطبيقات الشعيرات الضوئية (Optical fiber).

وقد تم تصوير بعض النماذج في المجهر (SEM) و (AFM) لعينات تم تحضيرها في الجامعة التكنولوجية لبحث خاص بي. وفي نهاية الاسبوع تم زيارة مكتبة الجامعة واستخدام الانترنت المخصص مع المكتبات العالمية في الجامعات الاوربية وقد تم سحب العديد من البحوث والاطاريح بغية التعرف على اخر البحوث العالمية.

الاسبوع الرابع : هذا الاسبوع خصص لزيارة مصنع ماليزي لتصنيع الخلايا الشمسية . وقد شملت الزيارة في جزءها الاول الاطلاع على مراحل الانتاج والجزء الثاني لقاء فني مع مسؤولي التطوير في المصنع ولمناقشة معاجة معوقات الكفاءة والعوامل المؤثرة وتحديد العوامل الخارجية (الظروف الجوية).

وفي نهاية الاسبوع شاركت في معرض خاص في العاصمة كوالامبور بالابحاث العلمية للجامعات الماليزية وجامعات من دول اخرى. تمثلت بمشاريع بحثية للاساتذة وطلبة الدراسات العليا . وكانت مشاركتي كاستاذ زائر من الجامعة التكنولوجية / العراق واستمر المعرض للفترة ١٧-١٩ / شباط للعام ٢٠١١.

الاسبوع الاخير : وبسبب كون تاريخ العودة يوافق ٢٥/٢/٢٠١١ وهو يوم تظاهرات في بغداد تم تقديم الموعد للعودة ٢١/٢/٢٠١١ بدلا من ٢٤/٢/٢٠١١.

من خلال الايفاد لاحظت بعض الامور المهمة اذكر منها ما يلي:

اولا: مشاركتي كاستاذ زائر في المعرض الذي اقيم في العاصمة كوالامبور للجامعات الماليزية . وقد كان المعرض عالمي حيث اشترك في جامعات من الدول التالية من جامعات من اليابان وكوريا واستراليا وتايلند والسعودية وايرانية.

المشاركة في المعرض من خلال قيام الجامعة باختيار المشاريع المهمة التي تعتقد باهمية المشاركة بها وفق الية اختيار تحددها ذاتيا. وقبل المشاركة يجب ان يكون المشروع مسجل ببراءة اختراع لحفظ حقوق الباحث اذا كان المشروع جديدا. ان التنوع الذي لاحظته في المشاريع كان يشمل النتائج التطبيقية في جميع المجالات بدءا من التطبيق الزراعي والطبي والهندسي والعلمي وبرامج الحاسوب وانتهاء

في صناعة الطابوق المقاوم للرطوبة (حسب الظروف الجوية في ماليزيا) وكذلك بدلات سياقة الدراجات الهوائية والدراجات النارية وغيرها، وهذا يفسر الغاية من المعرض هو عرض النتاجات البحثية التي يمكن تسويقها الى الشركات وتحقيق ايرادات مادية الى الجامعات.

في المعرض تتشكل لجنة علمية من المتخصصين لتصنيف المشاركين وفق ثلاث مستويات ، المستوى الاول للنتاجات التي تمنح شارة ذهبية والمستوى الثاني تمنح شارة فضية والمستوى الثالث تمنح شارة برونزية. وان الذي يحصل على شارة ذهبية يرشح الى المشاركة في معارض خارج ماليزيا. كما ان هناك جوائز مالية تمنح للحاصلين على الشارات من قبل الجامعة التي ينتسبون اليها. وان الحصول على الشارة هي من ضمن متطلبات الترقية للتدريسين في الجامعة.

ان هذه التظاهرة العلمية مهمة جدا حسب رايي فهي من جهة تطرح واقع للتطبيق الفعلي للنتاجات البحثية للجامعات مع القطاع الصناعي او الخدمي في المجتمع وتفعيل تسجيل براءات الاختراع. ومن جهة اخرى تحقق ايرادات مالية للجامعات من خلال التعاقد مع الشركات او الدوائر او اي جهة تطلب الاستفادة من البحث، ويكون العقد للجامعة وجزء منه الى التدريسي. ان اقامة هكذا معارض تخلق نوع من التنافس ما بين الباحثون في الجامعات وتوجه البحوث نحو واقع تطبيقي اكثر مما ان تكون نظرية.

ثانيا : اثناء مدة تواجدي في ماليزيا التقيت بالعديد من طلبة الدراسات العليا العراقيين (طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه) وكانت اغلب معاناتهم من الاشراف للاساتذة الماليزيين، كما لاحظت ان العديد منهم قد نشر العديد من البحوث اثناء مدة الدراسة ولم يشترط ان تكون هذه البحوث مستلة من الاطروحة او الرسالة او حتى في الاختصاص ، اذ بلغ عدد البحوث المنشورة لطلاب الماجستير تسعة بحوث وطالب اخر ستة بحوث. وكما هو معروف فان الدراسات العليا في ماليزيا ليست كورسات بل من خلال البحث مباشرة ، وان احد الطلبة العراقيين كانت مناقشة رسالته قبل انتهاء ايفادي وعلمت انه اول طالب يناقش لمشرفته وانها تشرف في نفس الوقت على ثمانية طلبة اخرين غيره. وان تكاتف الطلبة العراقيين في ما بينهم بالاضافة الى مساندة الاساتذة العراقيين الموجودون في ماليزيا يخفف من معانات الطلبة.

ثالثاً : يبدو ان ظاهرة سرقة البحوث اصبحت منتشرة عالميا وقد يسهل الانترنت انتشار هذه الظاهرة. وهنا لا اود ان اسيء او اتهم احد ، لكن وجدت برامج خاصة تساعد على ذلك وبطرق حديثة ،وهنا اود ان اشرحها بالتفصيل لكي يطلع عليها الاخرين. اولا يتم سحب عدد كبير من البحوث التي تخص موضوع البحث ومن ثم يبدأ باخذ اجزاء من كل بحث كما يرغب او يشاء ليبدأ بترتيبها ضمن مقاطع او اجزاء البحث بعدها يقوم بتدقيق استلال كل مقطع (paragraph)بواسطة برنامج خاص فتظهر النتائج الاستلال الحقيقي حسب ما قام به فتظهر نتيجة اي استلال حتى وان كان سطر واحد لاي بحث منشور في مجلة عالمية ، ولتفادي هذا الاستلال هناك برنامج حاسوبي اخر يقوم بترجمة المقاطع المستلة من البحوث وصياغتها مرة ثانيا بمفردات مرادفة في اللغة . ثم تدقق مرة ثانية من الاستلال فتظهر النتيجة غير مستل ،وهكذا تستمر العملية لبقية البحث ثم ينشر في المجلات العالمية وكأنه انجز فعلا ، لذا اود ان اقول يجب تدقيق نشر البحوث وخصوصا البحوث العملية وايجاد السبل والاليات للتحقق منها بما يكفل الامانة العلمية وايضا المحاسبة الشديدة لاي شخص تثبت عليه عدم الامانة العلمية.



أ.م.د. مسلم فاضل جواد

قسم العلوم التطبيقية

الجامعة التكنولوجية